

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

3341/6/52 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (20

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات. قال رحمه الله تعالى وذكر ابو محمد - 00:00:00 الحسن بن محمد الخلال فيما خرج من اخبار الصفات. قال ذكر علي ابن عمر الحافظ يعني الدارقطني ورأيته في كتاب الصفات قال حدثنا محمد بن مخلد قال حدثنا العباس ابن محمد الدوري قال سمعت ابا عبيد القاسم ابن سلام وذكر الباب الذي - 00:00:20 يروى في الرؤية والكرسي وموضع القدمين وضحك ربنا واين كان ربنا ويضع الرب قدمه فيها واشباه هذا فقال هذه احاديث صحاح حملها اصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض وهي عندنا حق حملها - 00:00:40 حملها اصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض. نعم. وهي عندنا حق لا شك فيه. ولكن اذا قيل كيف فضع قدمه وكيف ضحك؟ قلنا لا نفسر هذا ولا سمعنا احدا يفسرها. وقال زكريا بن علي - 00:01:00 لو كيع يا ابا سفيان يبين ان قول بعضهم من هذه النصوص يجب ان تمر كما جاءت فلا تفسر ان المراد في التفسير اما التأويل عن ظواهرها او بالتكييف وكل هذا ممنوع بل يجب اجراؤها على ظواهرها واثبات ما تدل عليه - 00:01:20 نعم. احسن الله اليك. وقال زكريا بن عدي لو كيع يا ابا سفيان هذه الاحاديث يعني مثل الكرسي موضع القدمين ونحو ذلك. فقال ونحو هذا فقال وكيع ادركنا اسم ادركنا اسماعيل ابن ابي خالد وسفيان ومسعرا - 00:01:49 يحدثون بهذه الاحاديث ولا يفسرون. نعم. وذكر ابو جعفر محمد ابن جرير ابن الطبري في كتاب التبصير في معالم الدين. بعد اوراق من اوله القول فيما ادرك علمه من صفات الصانع خبرا لاستدلال - 00:02:09 سلام. العنوان ايش عنوان كتاب احسن عليك. ايه. في كتاب التبصير في معالم الدين. التبصير اي نعم. نعم. بعد اوراق من اوله القول فيما ادرك علمه من صفات الصانع خبرا لا استدلالا - 00:02:29 وذكر كلاما الى ان قال وذلك نحو اخبار الله تعالى ذكره انه سميع بصير. وان له يدين قوله بل يداهم مبسوطتان. وان له يميننا بقوله والسموات مطويات بيمينه. وان له وجها بقوله كل شيء - 00:02:52 ملك الا وجهه. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وان له قدما بقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يضع الرب فيها قدمه يعني جهنم. وانه يضحك الى عبده المؤمن بقول النبي صلى الله عليه وسلم للذي قتل في سبيل الله - 00:03:12 انه لقي الله وهو يضحك اليه. وانه يهبط كل ليلة وينزل الى السماء الدنيا بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وانه ليس باعور بقول النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذكر الدجال فقال انه اي نعم - 00:03:32 ذكره اذ ذكر الدجال؟ الرسول ذكره الان. نعم. نعم. اذ ذكر الدجال فقال انه اعور. وان ربكم ليس باعور. وان يرون ربه يوم القيامة بابصارهم كما يرون القمر ليلة البدر. بقول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - 00:03:52 وان له اصبعاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن. بان هذه التي وصفت ونظائرها مما وصف الله تعالى نفسه او وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. مما لا - 00:04:14 لا يدرك حقيقة علمه بالفكر والروية. ولا تكفر بالجهل بها احدا الا بعد انتهائها اليه كل هذا من جرير نعم. اي نعم. ثم ذكر بعد ذلك

باوراق. فالصواب من القول في ذلك عندنا انك لانه كلام الله غير - [00:04:34](#)

كيف كتب وكيف تلي وفي اي موضع قرئ في السماء وجد؟ ام في الارض حفظ؟ في اللوح المحفوظ كان مكتوب او في الواح صبيان الكتابيب مرسوما. في حجر نقش او في ورق خط او باللسان لفظ. فمن قال غير - [00:04:57](#)

فذلك او ادعى ان قرأنا في الارض او في السماء سوى القرآن الذي نتلوه بالسنتنا او نكتبه في مصاحفنا او اعتقد ذلك بقلبه او اضمره في نفسه وقاله بلسانه فهو بالله كافر. حلال الدم وبريء من الله والله منه بريء - [00:05:17](#)

ثم قال بعد ذلك فمن رد علينا او حكى عنا او تقول علينا وادعى انا قلنا غير ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة داعين والملائكة والناس اجمعين ولا قبل الله له صرفا ولا عدلا وهتك ستره وفضحته على رؤوس الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار - [00:05:37](#)

انتهى فهذا كلام ابن جرير وهو ممن يشار اليه ويعول عليه. يعني اه دعاؤه على من كذب عليه من باب التغليظ والانكار لهذا في هذا الامر والانكار لهذا المذهب لا شك ان الكذب على الرسول - [00:06:04](#)

من كبائر الذنوب لقوله كذب علي متعمدا فليتبوأ من النار اما الكذب على غيره دون ذلك ويختلف تختلف درجات الكذب بحسب المكذوب فيه ابن الجليل رحمه الله بالغ في الدعاء على من كذب عليه - [00:06:38](#)

عظيما لامرها تعظيما لهذا الامر. وهو ان كلام الله انه لا يقول بان كلام الله مخلوق يقول ان كلام الله غير مخلوق وان القرآن هو كلام الله. كيف ما تصرف - [00:07:19](#)

محفوظا ومكتوبا ومسموعا متلوا هو كلام الله لا يخرج شيئا من ذلك عن ان يكون كلام الله. نعم. نعم. احسن الله اليك وذكر ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلي في كتاب العظمة باسناده عن ابي عمرو البصري. واسمه سهل بن هارون. قال - [00:07:47](#)

كان اول من خرج هذه الاحاديث احاديث الرؤية وجمعها من البصريين حماد بن سلمة. فقال له بعض اخوانه يا ابا سلمة لقد قد سبقت اخوانك بجمع هذه الاحاديث في الوصف. قال سمعت حماد بن سلمة يقول انه والله ما دعيتني نفسي الى اخراج - [00:08:10](#)

الا اني رأيت العلم الا اني رأيت العلم يخرج. رأيت العلم يخرج رأيت العلم يخرج. يقولها وهو ينفذ كفه فاحببت احياه وبثه في العامة لان لا يطمع في خرجه اهل - [00:08:30](#)

الاهواء لئلا يطمع في خرجه في انا عندي في نسخة خرجه احسن اليك. قال كذا في الاصل ولعل الصواب خروجهم نعم. النسخة التي هنا في خروجه. خروجي هذا انسب. احسن الله اليك. هو المناسب لما سبق - [00:08:50](#)

لان لا يطمع في خروجه اهل الاهواء. مم. وباسناده عن وكيع بن الجراح قال مم. وذكر الاحاديث التي فيها الاثبات في الصفة والرؤية. ثم قال لنا بخرسانة جهمية. اذا انكروا هذه الاحاديث عليكم فقولوا هكذا سمعنا - [00:09:15](#)

الشيختنا يقولون نعم قول حماد قبل ذلك رأيت العلم يخرج كان سياقه يدل على انه يخرج يعني ينسى اي نعم فاراد ان يحييه يقول ينشره واخرج الي ابو القاسم عبد الكريم مقالة السلف في اخبار الصفات فروى باسناده قال ذكر احمد بن علي البار ان عبد

الله - [00:09:35](#)

طاهر قال لاسحاق بن راهوية ما هذه الاحاديث التي تحدث بها ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا والله يصعد ويتحرك قال فقال له اسحاق تقول ان الله يقدر على ان ينزل ويصعد ولا يتحرك؟ قال نعم. قال فلم تنكر؟ وباسناد - [00:10:20](#)

في عن جعفر ابن ابي عثمان الطيالسي قال قال يحيى ابن معين اذا قال لك الجهمي كيف ينزل فقل له كيف صعد؟ كيف صعد وباسناده عن ابي محمد البلخي قال قال الفضيل بن عياض اذا قال لك الجهمي انا كافر انا كافر برب ينزل فقل له انا مؤمن -

[00:10:40](#)

برب يفعل ما يشاء. وباسناده عن عباد ابن العوام قال قد قال قدم علينا شريك بواسط فقلنا له ان عندنا قوم ينكرون هذه الاحاديث الصفات وان الله ينزل الى سماء الدنيا فقال شريك انما جاءنا بهذه الاحاديث من جاءنا بالسنن عن رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم الصلاة والصيام والزكاة والحج. من جاءنا بالسنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والصيام الصيام

والزكاة والحج. وانما عرفنا الله بهذه الاحاديث. وباسناده عن مطرف بن عبدالله يقول سمعت مالك بن انس يقول - 00:11:20 اذا ذكر عنده من يدفع احاديث الصفات يقول قال عمر بن عبدالعزيز سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا الاخذ بها اتباعا لكتاب الله. واستكمالاً لطاعة الله وقوة على دين الله سبحانه. يقول اتباعها نعم - 00:11:40 احسن الله اليك. سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا. نعم. الاخذ بها اتباعا لكتاب الله الاخذ بها اتباعا لكتاب الله. واستكمالاً لطاعة الله وقوة على دين الله سبحانه. ليس لاحد من الخلق تفسير - 00:12:00 والله بس نعم لانه المناسبة الرفع لانه ما جانا خبر. الاخذ بها. نعم. الاخذ بها اتباعا. احسن الله اليك لانه لو قال الاخذ بها اتباعا لسنة رسول الله واستكمالاً ثم هو الخمر - 00:12:27 ها وسن الاخذ بها احسن الله اليك. سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا. سننا اخذ بها ها وسن الاخذ بها يمكن او السنة الاخذ بها اتباعا - 00:12:54 وسن الاخذ بها اتباعا. امش سنة عندك وسنة او سنة في نسختي ما عندي احسن ما. ها؟ انا في نسختي ما عندي. لا عندك يا محمد بدون وعو وسن ها - 00:13:38 لا سنة دي وسنة يعني ما ما عندنا مرجع للضمير. ايه والسنة الاخذ بها اتباعا يمشي نعم احسن الله اليك. ليس لاحد من الخلق تفسيرها ولا النظر في شيء خالفها. من اهتدى بها فهو مهتدي ومن - 00:14:05 من استنصر بها فهو منصور. ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا وباسناده عن عبدالرحمن بن عمر قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي وذكر عنده الجهمية. وذكر عنده الجهمية - 00:14:29 ينفون احاديث الصفات اليد والرجل ويقولون الله اعظم من ان يوصف بشيء. قال عبدالرحمن بن مهدي قد هلك قوم من هذا الوجه. يعني من وجه التعظيم. قالوا الله اعظم من ان ينزل كتابا او يرسل - 00:14:54 رسولا ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزلوا ما انزل الله على بشر من شيء ثم قال فهل هلك المجوس الا من جهة التعظيم؟ قالوا الله اعظم من ان نعبد. ولكن نعبد من هو اقرب الينا - 00:15:14 فعبدوا الشمس وسجدوا لها فانزل الله. والذين اتخذوا من دونه اولياء. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هذا الكلام او نحوه من المشهور ان يعني الباعث للمشركين عن اتخاذ الوسائط - 00:15:34 هو تشبيه تعالى للملوك الذين لا يصل اليهم عامة الناس الا بواسطة اجعل المقربين منه من وزراء ونحوهم وان وان الناس ليسوا اهلا لان يباشر العبادة لله تعالى انما حزبهم ان يتقربوا - 00:15:56 ويعبد اولياء الله وهم كما يقال بدورهم يقربونهم الى الله ابشرك باتخاذ الوسائط يقوم على تشبيه الخالق بالمخلوق. نعم نعم. احسن الله اليك وباسناده عن اسحاق بن احمد الفارسي قال سمعت ابا زرعة يقول هذه الاحاديث متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امروها كما جاءت بلا كيف - 00:16:27 باسناده عن حماد بن سلمة قال من رأيتموه ينكر هذه الاحاديث فاتهموه على الدين وباسناده عن عبد الله ابن المبارك انه سأله رجل عن هذه الاحاديث الصفات فقال تمر كما جاءت بلا كيف وباسناده عن اسود بن سالم قال في احاديث الصفات احلف عليها بالطلاق والمشي انها حق - 00:17:03 وباسناده عن زكريا بن عدي انه سأل وكيعا يا ابا سفيان هذه الاحاديث التي جاءت في الصفات والرؤية ونحو ذلك فقال وكيع ادركنا اسماعيل بن ابي خالد وسفيان ومسعرا يحدثون بهذه الاحاديث ولا يفسرون شيئا منها. وقال وكيع سلم هذه الاحاديث التي في الصفات كما جاءت - 00:17:23 ولا تقولوا كيف كذا ولا مثل كذا. مثل حديث ابن مسعود ان الله يجعل السماوات على اصبع والجبال على اصبع وحديث قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن ونحو هذه الاحاديث نمرها كما جاءت بلا كيف. وباسناده قيل لابن عويبة هذه الاحاديث التي - 00:17:43

في الصفات فقال حق على ما سمعناها ممن نثق به ونرضاه نمرها كما جاءت بلا كيف فقال حق على وهذه الآثار وهذا الكلام في الاحاديث. نعم. هذا يواجه به من يردونها - 00:18:03

بما يزعمون من انها تتضمن التشبيه. ويردونها بما يزعمون انها حاج. نعم والا فالامر ليس مقصورا على هذه الاحاديث التي يختلفون في روايتها او هناك القرآن مملوء من ذكر صفات الله - 00:18:26

باسمائه وصفاته نعم الجهمية لم يقتصر امرهم على نفي ما تضمنته هذه الاحاديث لا الجامية والمعتزلة بل والاشاعرة. نفهم ما جاء في القرآن من صفات الله اول ما يكون نفيو حقيقتي الكلام كلام الله ونفي علو الله والسواء على عرشه - 00:18:55
المصرح به في سبعة مواضع اليدين الايات فيها متعددة وصريحة لم لا فرق عندهم بين الايات والاحاديث كلها لكن عندهم ان من استطاعوا رده قالوا هذا خبر احاد ولا تثبت به العقائد. ومن لم ينتهيا لهم ذلك - 00:19:29

قالوا هذه ادلة ظنية المتواتر والقرآن هذه ادلة لفظية والادلة اللفظية ظنية والعقائد لا تثبت بالظن وهكذا رد النصوص كلها المهم انهم اصلوا بعقولهم الفاسدة اصلوا ان الله تعالى لا تليق به الصفات بالشبهات المشهورة ان اثبات - 00:20:10
التشبيه ان اثبات صفاته يستلزم التركيب في ذاته ان اثبات الصفات سئل تعدد القدماء ان اثبات الصفات يسلم التسجيل وهكذا نعم احسن الله اليك نعم وقال احمد بن نصر سألت سفيان بن عيينة وانا في منزله بعد العتمة فجعلت الح عليه في المسألة وهو يأبى فقلت لابد ان اسألك اذا لم - 00:20:45

اسألك اعد وقال وقال محمد بن نصر سألت سفيان بن عيينة وانا في منزله بعد العتمة فجعل فجعلت الح عليه في المسألة وهو يأبى فقلت لابد ان اسألك اذا لم اسألك فمن أسأل؟ فقال هات فقلت كيف حديث عبد الله - 00:21:18

النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحمل السموات على اصبع والارضين على اصبع وحديث ان قلب بني ائنا قلبا بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن. وحديث ان الله يعجب ويغضب ويضحك واشباه ذلك - 00:21:38
فقال سفيان هي كما جاءت نؤمن بها ونحدث بها كما جاءت بلا كيف ولا توقف. وباسناده عن ابي معمر الهذلي من زعم ان الله تعالى لا يتكلم ولا يبصر ولا يسمع ولا يعجب ولا يضحك ولا يغضب وذكر احاديث الصفات - 00:21:58
فهو كافر بالله. ومن رأيتموه على بئر واقف فالقوه فيها. وباسناده عن يزيد ابن هارون. ومن على بئر واقف وان لقيتموه. نعم. ومن ومن رأيتموه يعني ممن يقول هذا وباسناد ابن هارون من كذب باحاديث الصفات فهو بريء من الله والله منه بريء. من من -

00:22:18

وباسناد عن يزيد ابن هارون. هم. من كذب باحاديث الصفات. نعم. فهو بريء من الله والله منه بريء. نعم. وباسناده قال حماد بن زيد مثل الجهمية مثل رجل قيل له في دارك نخلة؟ قال نعم. قيل فلها خوص؟ قال لا. قيل فلها سعف - 00:22:54
قال لا. قيل فلها كرب؟ قال لا. قيل فلها جذع. قال لا. قيل فلا اصل؟ قال لا. قيل فلا نخلة في دارك. هؤلاء الجهمية لا اعداء آآ خبر كذا اول وبس - 00:23:16

وباسناده قال قال حماد بن زيد مثل الجهمية مثل مثل رجل الى اخره. نعم. هذا مثل اه كما ذكر انه روي عن حماد ابن سلمة وذكره الامام احمد ومعناه ان نفي جميع الصفات - 00:23:36

يستلزم نفي الذات فاي شيء تنفي عنه جميع الصفات فانه يؤول هذا النفي الى العدم ضربوا هذا المثال فمن اثبت نخلة؟ قال عندي نخلة او في بيتي نخلة او رأيت نخلة ثم نفى عن الكل فلا كرب ولا ليف - 00:23:56
ولا عصر ولا فرح ولا ايش هذا كلام لا غير معقول تأباه الفطر والعقول يقول هكذا ايضا قولكم انه تعالى ليس سميع ولا بصير ولا يتكلم وليس ولا يقوم به شيء - 00:24:26

ليس له وجه ولا الى اخر ما يقولون. وليس ويزيدون وليس بجسم ولا عرظ ولا بذى كذا ولا بذى طول ولا عرظ هذي من العبارات المعتزلة التي يبالغون فيها بنفي الصفات عن الله - 00:24:50

ولهذا يقول الامام ابن تيمية في عباراته انهم ينفون الاسماء والصفات يعطلون الاسماء والصفات تعطيلها يستلزم نفي الذات وهو

صحيح نعم. احسن الله اليك هؤلاء الجهمية قيل لهم رب يتكلم؟ قالوا لا. قيل فله يد؟ قالوا لا. قيل فله قدم؟ قالوا لا. قيل له اصبع -

00:25:19

قالوا لا. قيل فيرضى ويغضب؟ قالوا لا. قيل فلا رب لكم. واذا تتبع واذا تتبع سلام اصحاب الحديث في هذا وجد فيه ما يطول شرحه نعم. فان قيل فقد روي عن احمد وغيره ما يدل على التفسير. فقال احمد في رواية عبدوس لا لكتاب هذا. احسن الله اليك -

00:25:46